

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

يجب على المؤمن أن يكون كالنحلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ

صدق الله العظيم. يقولون إن النحلة حشرة مباركة. وقد ورد أن الله عز وجل أوحى لها. كما يوحى الله عز وجل للأنبياء، فإنه يوحى أيضًا لمن يشاء أو ما يشاء. إنها حشرة مباركة. يأمرها الله عز وجل أن تبني عشها في الجبال والأشجار، وأن تنتج عسلًا طيبًا، مصدرًا للشفاء، في ذلك العش. ذلك العسل شفاء، وهو خير وجمال للناس.

يجب على المؤمن أن يكون كالنحلة. كل ما يفعله يجب أن ينفعه وينفع غيره. يجب ألا يكون كسولاً وألا يحمل في قلبه شرًا. تلك الحشرة الصغيرة تبني عشها، تنتج عسلها، وتعمل بلا كلل. والمثل الشائع بين الناس هو "مشغول كالنحلة"، أي أنه مجتهد جدًا. يجب أن يكون المؤمن كذلك؛ كل ما يفعله يجب أن يكون مبنياً على الخير. إذا رأى شرًا، سعى جاهداً لمنعه. كذلك النحلة. خلق الله عز وجل النحلة بحيث إذا لدغت شخصاً ماتت هي نفسها، وفي الوقت نفسه دفعت الخطر. لأن سمها شفاء. إنها حشرة جميلة خلقها الله عز وجل. يجب على المؤمن أن يكون كذلك. حتى منع الناس من فعل الشر إنما هو في الحقيقة لمصلحته. يسعى إلى فعل الخير لا الشر. يقف في وجه الشر، حتى لو ألحق به الضرر أحياناً.

يقول الكاذبون "انتشر الإسلام في العالم بالسيف". إذا استخدم السيف، فذلك للقضاء على الظالم وإقامة الجمال والخير؛ هذا هو السبب الحقيقي. جنود الشيطان ومن يتبعونه يمارسون شتى أنواع الظلم على الناس، ولا يقولون شيئاً عن ذلك. ولكن عندما يحاول الإسلام منع هذا الظلم، يصوّرون الإسلام على أنه ظالم وشرير. لكن الإسلام ليس كذلك؛ الإسلام كالنحلة. له شفاء جميل ويقف في وجه الشر. نسأل الله ﷻ أن يُعين ويرسل صاحب لينجي الناس من هذه الشرور. نسأل الله ﷻ أن يكون ذلك للأفضل، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
22 تموز 2026 / 8 صفر 1448
صلاة الفجر — زاوية أكابا، اسطنبول